

الشبكة الدولية لهيئات الأحواض

- ◀ أن أحواض الأنهار والبحيرات والمياه الجوفية العابرة للحدود ينبغي أن تحظى باهتمام خاص وتُدار بشكل مشترك بين الدول المشاطئة؛
- ◀ أن إنشاء ودعم هيئات الأحواض، تحت الأشكال الأكثر ملاءمة ولا سيما على شكل لجان دولية أو سلطات أو غيرها من هيئات الأحواض العابرة للحدود، يسهّل الحوار والتعاون وتبادل المعلومات وتنفيذ المشاريع المشتركة والأعمال، مما يتيح مشاركة الأرباح وتوقع المستقبل ومنع الصراعات المحتملة بين الأطراف المعنية؛
- ◀ ضرورة تعزيز التكامل الإقليمي من خلال مواءمة السياسات والتشريعات وتنفيذ البرامج الإقليمية ذات الاهتمام المشترك الضرورية لتحسين إدارة موارد المياه الجوفية والسطحية على نطاق الأحواض؛
- ◀ الحاجة إلى إيجاد أو زيادة التمويلات المخصصة لإدارة الموارد المائية والبيئات المائية وبشكل عام «الدورة الكبيرة» للمياه؛
- ◀ منفعة تطوير أو تعزيز الأطر الموحدة لتسهيل المبادرات الثنائية أو متعددة الأطراف في هذا المجال من إدارة الأحواض.
- ◀ ضرورة إشراك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمجتمعات المحلية بشكل أفضل في إدارة الأحواض؛
- ◀ ضرورة تعزيز التعاون بين هيئات الأحواض في جميع أنحاء العالم وفي كل منطقة، لتسهيل نقل الخبرات والدراسة بشأن أفضل الممارسات في إدارة الأحواض وتكييفها في سياقات مختلفة.

القسم الثاني: التزامات هيئات الأحواض

- ◀ نحن، ممثلو الهيئات الموقعة على هذا «الميثاق العالمي لتحسين إدارة الأحواض» نعترف بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة، ونعبر عن إرادتنا، في ما يتعلق بصلاحياتنا التشريعية، وضمن حدود الوسائل التي في حوزتنا، بالالتزام إلى جانب حكوماتنا الوطنية والمؤسسات الدولية، على القيام بما يلي:
- ◀ اتخاذ إجراءات لتحسين إدارة المياه، وتسهيل إنشاء هيئات أحواض حيث لا وجود لها حتى الآن، ودعم الهيئات القائمة، ومساعدة السلطات المعنية لتنفيذ الإصلاحات التي من شأنها أن تكون مفيدة ولوضع سياسات الإدارة المستدامة للمياه والبرامج الضرورية لتطبيقها عملياً في الميدان،
- ◀ دعم عملية الإدارة المستدامة، المتكاملة، التضامنية والتشاركية، للموارد المائية والبيئات، منظمّة على المستوى الملائم بالنسبة للأحواض المحلية أو الوطنية أو العابرة للحدود، حسب الاقتضاء،
- ◀ تنظيم حوار مع أصحاب المصالح المعترف بها بالنسبة لأحواضنا وضمن مشاركتهم الفعالة، لتحقيق رؤية مستقبلية مشتركة بالفعل، وللوصول إلى الاتفاقات اللازمة بشأن الأولويات والوسائل لتعبئة المبادرات والمشاريع وتنسيقها، وتحليل النتائج،

الميثاق العالمي لتحسين إدارة الأحواض

نحن، ممثلو هيئات أحواض الأنهار والبحيرات أو المياه الجوفية في مناطق مختلفة من العالم، ننضم إلى هذا «الميثاق العالمي لتحسين إدارة الأحواض»، في سبيل تطوير الإدارة المتكاملة والتضامنية للموارد المائية، على نطاق الأحواض الوطنية والإقليمية والعابرة للحدود، ومواجهة التحديات التي تواجه كوكبنا.

في الواقع يجب أن نحقق الأهداف الإنمائية للألفية ونضمن «النمو الأخضر» ونواجه التغييرات العالمية المتصلة بالزيادة السريعة في عدد سكان العالم، والهجرة، والتحضر المتزايد، وتغير المناخ، وما إلى ذلك.

يجب أن تسمح الجهود التي نبذلها على حد سواء بمكافحة الكوارث الطبيعية، وتلبية احتياجات السكان في المناطق الحضرية والريفية من مياه الشرب بطريقة يعول عليها، وتحسين النظافة والصحة والوقاية من الأوبئة، و ضمان الاكتفاء الغذائي، وتطوير الصناعة وإنتاج الطاقة والنقل عن طريق المياه والسياحة والاستجمام، والوقاية من التلوث بجميع أشكاله ومكافحته، والحفاظ على النظم البيئية المائية، ودعم إنتاج الأسماك، وبشكل عام الحفاظ على التنوع البيولوجي للبيئات ذات الصلة بالمياه.

ولم يعد من الممكن معالجة كل هذه القضايا على مستوى قطاعي أو محلي، أو بمعزل عن بعضها البعض. عوضاً عن ذلك، يجب أن يُشرك البحث عن الحلول جميع الفاعلين في نهج متكامل وتضامني، بالتنسيق مع الوحدات الهيدروغرافية، في سبيل تحقيق الاستخدام المستدام للموارد المائية.

القسم الأول: الإعلان التمهيدي

بانضمامنا إلى هذا الميثاق، نعترف بالتالي:

- ◀ ضرورة الإبدال و/أو التعزيز المستمر للأشكال الجديدة من إدارة الموارد المائية الموصى بها في دبلن (1991)، وريو (1992)، وباريس (1998)، ولاهاي (2000) وجوهانسبورغ (2002)، وكيوتو (2003)، ومكسيكو (2006) واسطنبول (2009)، لا سيما:
- ◀ أن أحواض الأنهار والبحيرات والمياه الجوفية هي الأراضي المناسبة لتنظيم إدارة مشتركة للموارد المائية والنظم البيئية المائية وجميع الأنشطة المتصلة بالمياه؛
- ◀ أن هذه النظم البيئية المختلفة الموجودة في مستجمعات المياه مهمة جداً بالنسبة للتنوع البيولوجي والخدمات البيئية على حد سواء، لا سيما لتنظيم الدورات الهيدرولوجية والوقاية من المخاطر، وكذلك لتنقية التلوث؛



نأمل أن تعترف الجهات المانحة بالدور الهام لهيئات الأحواض في الإدارة المستدامة لموارد المياه من خلال الدعم المالي للمشاريع المتعلقة بالالتزامات والمبادئ المذكورة أعلاه. للوفاء بالتزامنا، سوف نقوم باللازم أيضاً من أجل:

- ← تعزيز التعاون المؤسسي والتقني مع هيئات أحواض نظيرة من منطقتنا أو من أجزاء أخرى من العالم، لا سيما في إطار الشبكات الموجودة ضمن الشبكة الدولية لهيئات الأحواض، في سبيل نشر سريع لأفضل الممارسات، وتطوير حلول مبتكرة، وتأمين التدريب اللازم لمختلف الجهات المعنية،
- ← تحسين الاتصال المتبادل مع منظمات البحث، لزيادة تركيز عملها في المجالات ذات الأولوية التي تتعلق بإدارة الأحواض ونشر نتائجها بشكل سريع ميدانياً.
- ← ونحن ملتزمون بتقبل المحاسبة والمساءلة عن أعمالنا ومشاركة التقدم الذي تحرزه هيئات الأحواض لدينا خلال المنتدى العالمي للمياه القادم في عام 2015.
- ← وملتزم أيضاً بالترويج لهذا الميثاق لدى هيئات الأحواض الأخرى لدعوتها إلى الانضمام إلينا بالتوقيع أيضاً عليه.

التوقيع

الشهرة:

الإسم:

الصفة:

هيئة الحوض:

وُقع بتاريخ ... / ... / ... في:

- ← تيسير التوصل إلى اتفاق بين مختلف الجهات الفاعلة على «رؤية مشتركة» لمستقبل الأحواض، على أساس دراسة مسبقة للحالة الراهنة، ووضع خطط الإدارة أو الأطر العامة للأحواض، بعد التشاور وبكل شفافية، لتحديد أهداف على المدى المتوسط والبعيد،
- ← وضع خطط العمل والاستثمارات المتعاقبة التي تلبي متطلبات الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأحواض، والمحددة في خطط الإدارة، وإنشاء آليات لتقييم أدائها على أساس مؤشرات أداء مناسبة،
- ← تحسين استصلاح المياه وضمان الاستخدام الاقتصادي لهذا المورد الشحيح من خلال سيطرة أفضل على الطلب وتشجيع اعتماد استخدامات أكثر كفاءة وحسب الأقتضاء، الاستعانة بموارد غير تقليدية، وإعادة استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة أو التغذية الاصطناعية لخزانات المياه الجوفية، ولا سيما من أجل التنمية المستدامة،
- ← زيادة التركيز على أهمية النظم البيئية والخدمات التي تقدمها في قرارات إدارة وتنمية الأحواض لدينا،
- ← تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية اللازمة، لا سيما في قطاعات مياه الشرب والصرف الصحي والصحة والطاقة والزراعة وصيد الأسماك والنقل النهري، والحماية ضد المخاطر والحفاظ على التنوع البيولوجي، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة الفقر،
- ← الحشد المناسب للموارد المالية اللازمة لتنفيذ إصلاحات الإدارة هذه، في إطار آليات تضمن دوامها، وتأمين استمرارية الإدارة الصالحة للأحواض وتنفيذ برامج الأعمال والاستثمارات اللازمة لكل الجهات الفاعلة، وضمان اشتغالها المستدام،
- ← تنظيم الجمع المنسق للبيانات في كل حوض في إطار نظم المعلومات المتكاملة، بالتعاون مع منتجي ومديري البيانات الرئيسيين، وبحيث تكون هذه البيانات دائمة وموثوقة وتمثيلية وميسرة وقابلة للتشغيل المتبادل، فتمكّن من الحصول على رؤية واضحة للحالات التي تُواجه وتطورها،
- ← دعم مبادرات مؤسسات التعاون الإقليمي لتنسيق السياسات والتشريعات في مجال المياه ومن أجل تطوير وتنفيذ برامج العمل المتفق عليها، وخاصة على مستوى الأحواض، ورصد التطورات القانونية.